

كان وأخواتها

(كَانَ - ظَلَّ - باتَ - أَصْبَحَ - أَضْحَى - أَمْسَى - صارَ - لَيْسَ - مازالَ - ما بَرِحَ - ما فَتَى - ما انفكَّ - مادامَ)
كان وأخواتها هي أفعال ناسخة ترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

الجوَّ صحوُ (

جملة مكونة من مبتدأ وخبر ، الجوَّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، صحوُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

سؤال : ما الذي رفع المبتدأ ؟

الجواب : الذي رفع المبتدأ عامل معنوي وهو الابتداء ، والعامل في رفع الخبر هو المبتدأ
قال ابن مالك - رحمه الله - :

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَاءِ.....كَذَاكَ رَفَعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَأِ
مثال :

صارَ الجوُّ صحواً / ف صار ناسخة من أخوات كان ، دخلت على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر ، فتغير المبتدأ وتغير الخبر

صارَ : فعل ماضٍ ناسخ ناقص مبنيٌّ على الفتح

الجوُّ : اسم صارَ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

صحواً : خبر صارَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة

قال ابن مالك - رحمه الله - :

تَرْفَعُ كَانََ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا وَالْخَبَرَ تَنْصِبُهُ كَمَا كَانََ سَيِّدًا عُمَرَ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا... أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحَا

الشرطيُّ منتبه

كانَ الشرطيُّ منتبهاً - صارَ الشرطيُّ منتبهاً - ظَلَّ الشرطيُّ منتبهاً - مازالَ الشرطيُّ منتبهاً ، وهكذا

كانَ : فعل ماضٍ ناسخ ناقص مبني على الفتح ، الشرطيُّ : اسم كانَ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، منتبهاً : خبر كانَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة

كانَ الجوُّ صحواً ، أي أن هذا الحدث قد انتهى في الماضي

كانَ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي

أصبحَ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في وقت الصباح ، أصبحَ الجوُّ صحواً ، أصبحَ الحزينُ مسروراً .

أضحى : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر وقت الضحى

ظَلَّ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر طوال النهار ، ظَلَّ الجنديُّ وافقاً

أَمْسَى : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في وقت المساء

باتَ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الليل ، باتَ التلميذُ ساهراً

لَيْسَ : تفيد النفي ، لَيْسَ الماءُ بارداً

صارَ : تفيد التحويل والصيرورة ، صارَ العلمُ مرفوعاً

اسم الطالب /
الصف (١2)

ما زال : تفيد الاستمرار ، ما زال الحق واضحاً

مادام : تفيد الدوام ، سأذكر الله ما دمت حياً

ما فتئ : تفيد الاستمرار ، ما فتئ التلميذ يستذكر دروسه

ما برح : تفيد الاستمرار ، ما برح الطالب يبكي

ما انفك : تفيد الاستمرار ، ما انفك النور ساطعاً

ملحوظة :

هذه الأفعال الناسخة تكون أخبارها إما مفردة أو جملة (فعلية – اسمية) أو شبه جملة

صار الماء دافئاً ، دافئاً : خبر صار ، ونوعه : مفرد

صار الجو هوائه عليل ، الجملة الاسمية هوائه عليل في محل نصب خبر الفعل الناسخ صار .

ظل الماء يغلي في القدر ، الجملة الفعلية يغلي من الفعل والفاعل في محل نصب خبر الفعل الناسخ ظل .

ما زال الضيف في البيت ، شبه الجملة في البيت جار ومجرور في محل نصب خبر الفعل الناسخ

سؤال : هل يأتي من هذه الأفعال صيغة غير الماضي ؟

الجواب : نعم ولكن ليس على إطلاقه ، فهناك ما يتصرف ، وهناك الجامد ، وهناك الذي يتصرف تصرفاً ناقصاً .

القسم الأول : الذي يتصرف تصرفاً تاماً (أي يكون ماضياً ومضارعاً وأمر)

(كان – صار – ظل – بات – أصبح – أمسى – أضحى)

كان – يكون – كن ، صار – يصير – صر ، ظل – يظل – ظل ، أضحى – يضحى – اضح ، بات –

يبات – بات ، أمسى – يمسي – امس ، وهكذا

مثال : كانَ الهواءُ عليلًا

كانَ : فعل ماضٍ ناسخ ناقص مبني على الفتح ، الهواءُ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، عليلًا :

خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، هذا في صيغة الماضي

يكون الهواءُ عليلًا

يكون : فعل مضارع ناسخ ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، الهواءُ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه

الضمة ، عليلًا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهذا في صيغة المضارع .

كُنْ عليلًا

كُنْ : فعل أمر ناسخ ناقص مبني على السكون ، واسم كان ضمير مستتر تقديره أنت ، عليلًا : خبر كان

منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهذا في صيغة الأمر .

القسم الثاني : الذي يتصرف تصرفاً ناقصاً (أي يكون منه الماضي والمضارع فقط)

(ما زال – ما انفك – ما فتئ – ما برح)

ما يزال – ما ينفك – ما يفتأ – ما يبرح

القسم الثالث : الذي لا يتصرف مطلقاً (أي الماضي فقط)

(ليس – مادام)

ملحوظة :

هذه الأفعال ليس على حد سواء من حيث العمل ، هناك ما يعمل منها بدون شرط ، وهناك ما يعمل

بشروط ، والعمل هو رفع المبتدأ ونصب الخبر .

الأفعال التي تعمل بدون شروط

(كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس)

أصبح القلب مطمئناً بذكر الله

أصبح : فعل ماضٍ ناسخ ناقص مبني على الفتح ، القلب : اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة ،
مطمئناً : خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، بذكر : الباء حرف جر وذكر اسم مجرور وهو
مضاف ، الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

أضحى القلب مطمئناً بذكر الله ، أمسى القلب مطمئناً بذكر الله ، ظل القلب مطمئناً بذكر الله .

الأفعال التي تعمل بشروط

(مازل - ما برح - ما انفك - ما فتئ)

أن يكون مسبوقاً بنفي أو شبه نفي ، أي يجب أن تتصدر بنفي أو شبه نفي

مازل القلب مطمئناً بذكر الله ، ولا يجوز أن نقول : زال القلب مطمئناً بذكر الله

ما زال : ما : حرف نفي مبني على السكون ، زال : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، أو نقول

ما زال : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

التمام والنقص

تستعمل تامة معناها : أن تستغني بمرفوعها عن الخبر ، أما الناقصة : فهي التي يحتاج إلى خبر يتم
معناها

إذا قلنا صار الجوُّ وسكتنا ، يكون الكلام ناقصاً ، لم نقبض على معنى ، فلا بد من خبر

صار الجوُّ صحواً

قال الشاعر :

إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَدْفُنُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّتَاءُ

كان هنا ليس فعلاً ناقصاً ، بل هو تام ، كان : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، الشتاء : فاعل مرفوع وعلامة

رفع الضمة ، كأنه يقول إذا حدث الشتاء فأدفنوني

والتمام : أن يكون الفعل دالاً على حدث وزمن معا ، وهو تام لأنه اكتفى بالمرفوع

قال تعالى " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ "

تمسون وتصبحون ليست من الأفعال الناقصة هنا ، لكنها تامة

كان لها أحكام خاصة

الحكم الأول

قال ابن مالك - رحمه الله - :

وَقَدْ تَزَادَ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمٌ مَنْ تَقَدَّمَ

أي يكون السياق تاماً بدونها

تكون بين المبتدأ والخبر

مثال :

زيدٌ كان قائمٌ ، أي هنا زائدة لا عمل لها ، زيد : مبتدأ ، قائم : خبر ، وكان هنا حشو زائدة لا عمل لها ،

أي أن المعنى بدونها كما هو .

تكون بين الفعل ومرفوعه ، مثاله : لا يوجد من كان مثلك ، أي لا يوجد مثلك

تكون بين الصلة والموصول ، مثاله : جاء الذي كان أكرمه ، أي جاء الذي أكرمته
تكون بين الصفة والموصوف ، مثاله : مررتُ برجلٍ كان قائم ، أي مررت برجل قائم
ملحوظة :

نعرف إذا كانت حشواً إذا حذفناها من السياق والمعنى لا يتغير .

زيدٌ قائمٌ ، زيدٌ كان قائمٌ ، زيدٌ كان قائماً

زيدٌ كان قائمٌ ، كان هنا زائدة لا عمل لها

زيدٌ كان قائماً ، كان هنا فعل ناسخ ناقص ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو ، قائماً : خبر كان منصوب
وعلامة نصبه الفتحة ، وزيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الحكم الثاني

قال ابن مالك - رحمه الله - :

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُفُوتُونَ الْخَبَرَ.....وَبَعْدَ إِِنْ وَلَوْ كَثِيراً ذَا اسْتَهْزَ

أي يجوز حذف كان مع اسمها ويبقى خبرها

قال النبي صل الله عليه وسلم " التمس ولو خاتماً من حديد "

هناك تقدير أي التمس ولو كان الملتمس خاتماً من حديد ، كان واسمها محذوفان

الحكم الثالث

قال ابن مالك - رحمه الله - :

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ.....تُحْذَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفُ مَا التَزِمَ

حذف النون جائز في المضارع المجزوم

يكون ، لم يكون ، والقاعدة تقول : إن ساكنان التقيا اكسر ما سبق وإن يكن ليناً فحذفه استحق ، نحذف
الواو لأنه حرف لين ، فتصبح لم يكُ ، حذف النون للتخفيف ، وإذا قلنا لم يكن فتكون صواباً أيضاً .

تدريبات

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي:

« 1. كان أخي الصغير يحب أن يراقب العصفير من نافذة غرفتنا . »

خبر كان هو: - يحب أن يراقب العصفير من نافذة غرفتنا

- الصغير

- يراقب العصفير من نافذة غرفتنا

« 2. وقفت حائرة؛ فهي لم تكن تعرف في أي اتجاه ذهبا . »

اسم كان هو:

- هي

- حائرة

- ضمير مستتر

« 3. ليس بيدي حيلة . »

اسم ليس هو:

- بيدي

اسم الطالب /
الصف (12) (.....)

- حيلة

- ضمير مستتر

4. كان يظنّ أنه إذا غادر هذه المدينة فإنه سيصير أوفر حظًا، وسيتحقق له ما كان يحلم به. ما زال يحاول، لكن بلا فائدة». يوجد في هذه العبارة

- فعالان ناقصان

- أربعة أفعال ناقصة.

- ثلاثة أفعال ناقصة.

ثانياً: صحح الأخطاء الواردة في هذا النص في جملة كان:

لم يكن أهل الفتاة مستعدون لاستقباله بعد؛ فقد وصل أخوها قبل يومين من السفر، وكان أبوها مريض. كان وقت صعب .»

اكتب جملتين من إنشائك:

1. الخبر فيها يلي الاسم مباشرة:

2. الخبر فيها مفصول عن الاسم بفواصل:

أشكال اسم كان:

- يأتي اسم كان على ثلاثة أشكال، هي:

1. اسم ظاهر، مثل:

2. ضمير متصل، مثل:

3. ضمير مستتر، مثل:

- اكتب الآن ثلاث جمل يكون فيها اسم كان:

4. اسما ظاهرا:

5. ضميرا متصلا:

6. ضميرا مستترا:

أشكال خبر كان:

- يأتي خبر كان على ثلاثة أشكال، هي:

1. مفرد، مثل :

2. شبه جملة، مثل :

3. جملة (اسمية أو فعلية) ، مثل :

- اكتب الآن ثلاث جمل يكون فيها خبر كان:

4. مفردا:

5. شبه جملة :

6. جملة:

الخلاصة:

- كان وأخواتها تتألف من ناسخ. كلها أفعال، وتُسمَّى أفعالاً ناسخة أو
- كان وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ، ويسمَّى، وتنصب الخبر ويُسمَّى
- اسم كان قد يأتي: أو أو
- وخبرها قد يأتي: أو أو
- ترتيب العناصر في جملة كان يأخذ أشكالا ثلاثة: إما أن أو

أجب

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

1. قال تعالى: {أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ}، اسم كان:
 - ذا مالٍ
 - ضمير مستتر تقديره (هو).
 - مالٍ وبنين
2. خبر كان في الآية السابقة:
 - ذا مالٍ
 - ضمير مستتر تقديره (هو).
 - مالٍ وبنين
- « 3. إنهم لم يزالوا مُرتدّين على أعقابهم منذ فارقتهم ». (حديث شريف) اسم (لم يزالوا):
 - ضمير متصل
 - ضمير مستتر
 - (مرتدّين)

- « 4. كان الشارع بألوانه وتصميمه المضطرب يبدو مرقعا ». خبر (كان):
 - بألوانه وتصميمه المضطرب
 - يبدو مرقعا
 - مرقعا

- « 5. ليس في الدنيا همٌّ والمستقبل بيد الله ». اسم (ليس):
 - في الدنيا
 - همٌّ
 - ضمير مستتر

6. قلت ابتسم مادام بينك والردى شبر فإنك بعد لن تتبسما (إيليا أبو ماضي)

اسم الطالب /
الصف (12)

خبر (مادام):

- بينك والردى

- شبر

- ضمير مستتر

7. ما للعروبة تبدو مثل أرملة؟ أليس في كتب التاريخ أفراح؟ (نزار قباني)

خبر (ليس):

- في كتب التاريخ

- أفراح

- التاريخ

8. قال: التي كانت سمائي في الهوى صارت لنفسي في الغرام جهنما (إيليا أبو ماضي)

اسم (صار):

- لنفسي

- جهنم

- ضمير مستتر

9. أضحى التناي بديلاً عن تدانينا ، وناب عن طيب لقيانا تجافينا (ابن زيدون)

اسم (أضحى):

- التناي

- بديلاً

- عن تدانينا

10. خبر (أضحى) في البيت السابق:

- التناي

- بديلاً

- عن تدانينا

. اقرأ الجمل الآتية ثم استخرج من كل منها الفعل الناسخ واسمه وخبره:

1. كان الشارع بألوانه وتصميمه المضطرب يبدو مرقعاً.

2. قلت ابتسم مادام بينك والردى

(إيليا أبو ماضي) شبر فإنك بعد لن تتبسما

ماضي)

3. ليس في الدنيا همٌ. والمستقبل بيد الله.

4. في مدخل الحمراء كان لقائنا

ما أطيب اللقيا بلا ميعاد

(قباني)

5. ليست قيمة الإنسان بما يبلغ إليه، بل بما يتوق للبلوغ إليه)

جبران)

6. قال صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا»

7. قال صلى الله عليه وسلم: «من باع عيباً لم يُبَيِّنْه لم يزل في مقت الله.»

8. أضْحَى التَّنَائِي بَدِيلاً عَنْ تَدَانِينَا ، وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُفْيَانَا تَجَافِينَا
(ابن زيدون)

9. كيف ذاك الحب أمسى خبراً وحديثاً من أحاديث الجوى
(إبراهيم ناجي)

10. قال تعالى (تالله تفتأ تذكر يوسف }

2. اكتب جملاً وفق الأنماط التالية:

1. ناسخ + اسمه ضمير متصل + خبره جملة فعلية.

2. ناسخ + اسمه علم + خبره جملة اسمية.

3. ناسخ + خبره شبه جملة + اسمه مفرد ظاهر.